جامعة السلطان قابوس
مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية

Sultan Qaboos University
Journal of Arts & Social Sciences

العنف ضد الزوجة في المجتمع العماني: دراسة بينية اجتماعية نفسية

منال خصيب حمدان الفزارية

أستاذ مساعد
قسم علم النفس
كلية التربية
جامعة السلطان قابوس
manal@squ.edu.om

العنف ضد الزوجة في المجتمع العماني: دراسة بينية اجتماعية نفسية

منال خصيب حمدان الفزارية

الملخص

هدفت هذه الدراسة البينية إلى قياس الاتجاهات نحو العنف ضد الزوجة في المجتمع العماني، إضافة إلى الوقوف على مفهوم الاتجاه نحو هذه الظاهرة. وسيتم بناء مقياس يقيس جوانب نفسية اجتماعية ذات صلة بالعنف ضد الزوجة، بالاستفادة من مقاييس معدة سابقا لهذا الغرض. ولقد اشتملت عينة الدراسة على (٣٣٦) من الرجال والنساء المتزوجين من جميع مناطق السلطنة. وللتأكد من صلاحية المقياس للتطبيق واستعماله في البيئة العمانية، تم حساب صدق المقياس باستخدام صدق المحكمين وكذلك الصدق العاملي. إضافة إلى حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا لكرونباخ. ولقد توصلت نتائج التحليل العاملي لأبعاد المقياس إلى وجود أربعة عوامل: الإساءة النفسية، إلحاق الضرر، الإهانة والامتهان، والسيطرة والتسلط. وبذلك تم التوصل إلى تحديد مفهوم واضح للعنف ضد الزوجة في البيئة العمانية، وهو ما سعت نتائج البحث إلى تحقيقه ، إضافة إلى إيجاد مقياس اجتماعي نفسي ،يقيس الاتجاهات نحو العنف ضد الزوجة بسلطنة عمان.

كلمات مفتاحية: الدراسة البينية، دراسة اجتماعية نفسية، الاتجاه، العنف ضد الزوجة، مقياس اجتماعي نفسي.

Wife Abuse in the Omani Society: An Interdisciplinary Psycho-social Study

Manal Khasib Hamdan Al Fazari

Abstract

This interdisciplinary study aims at examining people's attitudes towards wife abuse in Omani society and identifying a specific concept for wife abuse. For the purpose of this study, a specific questionnaire that addresses specific psychological and social aspects was designed based on other scales. The questionnaire was administered to (336) married men and women from all regions around Oman. For the purpose of this study, it was important to measure the validity and reliability of the questionnaire for use in the Omani context. The validity of the questionnaire was measured using face validity and factor analysis validity. To measure the reliability of the questionnaire, Cronbach 's alpha coefficient was used. Results of factor analysis revealed that the questionnaire consisted of four factors: psychological abuse, harm, insult and humiliation, and control and domination. Results of this research helped identify a specific concept of wife abuse in Omani culture and design a psycho-social measure to examining the attitudes towards wife abuse in Omani society

Keywords: interdisciplinary study, psychosocial study, attitudes, wife abuse, psychosocial measure.

مقدمة

تُعد ظاهرة العنف ضد الزوجة إحدى الظواهر الاجتماعية - كما يراها علماء الاجتماع- التي تكاد تنتشر بشكل واسع في كثير من الدول على مستوى العالم، ولهذه الظاهرة آثارها السلبية على المجتمع وأفراده. ولقد تعددت الدراسات التي أظهرت النتائج السلبية للعنف ضد الزوجة ،حيث إن هذه الدراسات تتحدث عن الآثار السلبية الجسدية والنفسية التي يتركها العنف على الزوجة، وكذلك على الأطفال (Morgan & Chadwick, 2009: 3 ; Oso f sky, 1999: 40-41; United Nations Children's Fund, 2000: 8-9).

والدراسات البينية في العلوم الاجتماعية تتمثل في مجموعة من العلوم المختلفة التي تضمها ارتباطات وثيقة (Chadwick & Wendling, 2006: 5)، لها دور كبير في تحقيق التكامل بين العلوم للوصول إلى فهم أعمق للموضوع. ومن الأمثلة على هذه الدراسات البينية علم النفس الاجتماعي الذي يوضح العلاقة الوثيقة بين علم النفس وعلم الاجتماع، حيث يركز هذا العلم على دراسة طريقة تعامل الناس مع غيرهم، وكيف يتأثرون بأفكار بعضهم بعضا، كما أنه يهتم بدراسة سلوك الفرد من خلال المواقف الاجتماعية التي يتفاعل ويتأثر بها، فلا نستطيع فهم سلوك الفرد إلا بعد أن نفهم علاقاته الاجتماعية (بارون وبرانسكومب، ٢٠١٥: ٣٣)، خصوصا أن هذا العلم يركز على دراسة العديد من الموضوعات ذات العلاقة بالنواحي النفسية والاجتماعية والعقلية وغيرها، مثل الاتجاهات، والقيم، والتعاون، والتنافس، والعدوان، والعنف، وغيرها (شوامرة، ٢٠١٤: ٢٣-٢٤).

وتعد دراسة الاتجاهات من أهم المفاهيم الأساسية التي ركزت عليها الدراسات النفسية والاجتماعية، باعتبار أن الاتجاه هو أحد محددات السلوك، وهو نتيجة لعملية التنشئة الاجتماعية. وبالرغم من المحاولات التي قام بها علماء النفس والاجتماع بوضع تعريف محدد للاتجاه، إلا أنه كان من الصعوبة تحديد تعريف دقيق له، ولكنهم توصلوا إلى أن الاتجاه هو نتيجة لتفاعل الفرد وخبراته مع البيئة، حيث يتكون لديه دافع معين، أو تتشكل لديه وجهة نظر معينه يتم التعبير عنها من خلال الاتجاهات التي تتكون من الجانب المعرفي، والعاطفي، والسلوكي، (شوامرة، ٢٠١٤: ١٠٧-١٠٨). كذلك من ضمن المواضيع التي ركزت عليها الدراسات النفسية والاجتماعية موضوع العنف الذي تم تعريفه في علم النفس الاجتماعي على أنه وسيلة تتسم بالانفعالية الشديدة يعبر من خلالها الفرد عن نزعاته العدوانية (شوامرة، ٢٠١٤: ٥٨٤-٥٨٥). ولقد استعملت مقاييس متعددة في قياس الاتجاه نحو العنف ضد الزوجة في الدول العربية الإسلامية، بما فيها دول الخليج العربي. ومعظم هذه المقاييس أجنبية مترجمة من اللغة الإنجليزية ، لذلك فهي غير صالحة لفهم طبيعة العنف في هذه المجتمعات كونها صممت لتتناسب مع تلك البيئات ذات الثقافة المختلفة تماما عن دولنا العربية، وهذا ما أكدته دراسة (Al Fazari , 2013: 161). ولذلك هدفت هذه الدراسة الاجتماعية النفسية إلى قياس الاتجاهات نحو العنف ضد الزوجة في المجتمع العماني من خلال بناء مقياس يقيس الاتجاهات، ويعد ذلك توظيفا لعلم(لثمار علم) النفس مع علم الاجتماع، إذ يؤكد شوامرة (٢٠١٤: ١٠٨) على أن قياس الاتجاهات النفسية الاجتماعية يساعد على التنبؤ بسلوكيات الأفراد في المجتمع.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة البينية من أهمية موضوع البحث المتعلق بالمقياس الاجتماعي النفسي، الذي يقيس الاتجاه نحو العنف ضد الزوجة الذي سيساعد على تحديد مفهوم واضح للعنف ضد الزوجة في المجتمع العماني الذي بدوره سيسهل على الباحثين مستقبلا في هذا المجال دراسة هذا الموضوع؛ وسيساعد كذلك على فهم محدد للجوانب الثقافية لهذه الظاهرة أي طبيعة العنف في المجتمع العماني، ومما يزيد أهمية الدراسة كذلك كونها تعمل على إعداد مقياس اجتماعي نفسي لقياس الاتجاهات نحو العنف ضد الزوجة في المجتمع العماني. كذلك التعرف على البنية العاملية لمقياس العنف ضد الزوجة في المجتمع العماني، وذلك قد يسهم في المساعدة على التشخيص الصحيح للعنف ضد الزوجة. إضافة إلى أن حجم العينة المستخدمة في هذه الدراسة سيعطي بيانات تعكس وجهات نظر متعددة وكثيرة، مما سيساعد على فهم أشمل لهذه الظاهرة.

مشكلة الدراسة

لما كانت الأسباب المؤدية إلى العنف كثيرة ومتنوعة- وقد تختلف باختلاف المجتمع- كان من الضروري الاهتمام بتحديد مفهوم واضح ومحدد للعنف ضد الزوجة، حتى يسهل التعامل وفهم الموضوع بشكل مناسب، كما أن استخدام مقاييس مترجمة من لغة أخرى ومبنية لتقيس الاتجاهات نحو العنف ضد الزوجة في بيئات وثقافات معينة، قد لا تتناسب مع ثقافتنا العربية المسلمة ذات المرجعية الاجتماعية والنفسية والاقتصادية المختلفة؛ لذلك كان من الضروري الاهتمام بوجود مقياس اجتماعي نفسي محدد، يوضح مفهوم العنف ضد الزوجة في البيئة العربية ،وخاصة الخليجية. ففي سلطنة عمان مثلا، أكدت الدراسة التي قامت بها (Al Fazari, 2013: 161) التي كان هدفها دراسة اتجاهات العنف ضد الزوجة والتطبيقات الإرشادية المناسبة للتعامل مع هذه الظاهرة في المجتمع العماني. إنه لا بد من وجود مقاييس يتم بناؤها في عمان لقياس هذه الظاهرة، لأن المقاييس الأجنبية غير ملائمة للاستخدام في بيئاتنا العربية الإسلامية. ومن هنا جاءت مسوغات القيام بهذا البحث، الذي سيوفر أداة مقننه ومحددة لمفهوم واضح للعنف في البيئة العمانية. لذلك فإن البحث الحالي سيجيب عما يلي:

- ما الخصائص السيكومترية لمقياس الاتجاه نحو العنف ضد الزوجة في سلطنة عمان؟
- ما المفهوم المحدد لاتجاه العنف ضد الزوجة في البيئة العمانية؟
- ما البنية العاملية لمقياس الاتجاه نحو العنف ضد الزوجة في المجتمع العماني؟

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة البينية إلى إعداد أداة قياس، لقياس اتجاه العنف ضد الزوجة في البيئة العمانية، ويعد ذلك توظيفا لثمار علم النفس مع الاجتماع، حيث سيتم قياس الخصائص السيكومترية للأداة، للتأكد من مدى صلاحيتها للاستعمال في البيئة العمانية، إضافة إلى الوقوف على مفهوم الاتجاه نحو العنف ضد الزوجة في المجتمع العماني، وكذلك التعرف على العوامل المحددة لقياس الاتجاه نحو العنف ضد الزوجة في المجتمع العماني.

حدود الدراسة

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود التالية:

- عينة الدراسة التي اشتملت على العمانيين والعمانيات المتزوجين من جميع مناطق السلطنة.

- أدوات القياس المتمثلة في مقياس الاتجاه نحو العنف ضد الزوجة.

مصطلحات الدراسة

الاتجاه نحو العنف ضد الزوجة:

ميل الزوج إلى استعمال الإساءة النفسية تجاه زوجته، المتمثلة في التهديد والصراخ، وإهانة الزوجة، إضافة إلى إلحاق الضرر المادي والجسدي بها. كذلك لجوء الزوج إلى إهانة الزوجة والتقليل من شأنها والسيطرة والتحكم في تصرفاتها.

وفي الدراسة الحالية يمكن تعريف العنف ضد الزوجة إجرائيًا على أنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص من خلال أدائه على المقياس المعد لقياس العنف ضد الزوجة.

الإطار النظري للبحث

إن مفهوم العنف ضد الزوجة غير محدد الملامح، ولقد اهتمت الدراسات بهذا المفهوم باعتباره إحدى الظواهر الاجتماعية التي تتطلب المزيد من البحث والدراسة. ولقد ظهرت العديد من النظريات التي فسرت سبب العنف الذي يمارسه الرجل ضد المرأة ومن هذه النظريات على سبيل المثال إحدى النظريات في علم الاجتماع مثلا، وهي نظرية التعلم الاجتماعي التي ترى أن العنف سلوك مكتسب من البيئة ،حيث إن براءة الطفولة المبكرة التي يمر بها الفرد في حياته تؤثر في سلوكه عندما يكبر، أي أن نشأة الفرد في بيئة تعرض فيها للعنف، أو شاهد أشخاصا يتعرضون للعنف، سيكتسب هذا السلوك، وبالتالي يمارسه عندما يكبر مع أسرته (Cunningham, 1998: 13, 14).

وكذلك النظرية البيولوجية التي فسرت العنف على أساس أن سببه قد يكون جينيا، أو يعود إلى أمراض معينة، أو مرده إلى التعرض إلى إصابات في المخ عند الصغر، التي بدورها ستؤثر على الفرد مما قد تؤدي إلى ممارسة سلوك العنف.(Cunningham, 1998: 3)

أما النظرية النسوية، فتؤكد أن العنف الذي يمارسه الرجل سببه أن للرجل القوة والسلطة في الأسرة والمجتمع، وبالتالي من حقه أن يمارس جميع أنواع السيطرة على المرأة، وهذا بسبب طبيعة المجتمع الأبوي التقليدي الذي ينظر إلى دور المرأة في المجتمع على أساس أنه دور محدود، وأن المرأة ليس لها الحرية في القيام بأعمال أخرى خارج نطاق الأسرة (Cunningham, 1998: 20, 21)

أما بالنسبة إلى البحث الحالي فاستند إلى النظرية النسوية الإسلامية التي تنتقد فيها الأيدولوجية التقليدية الموجودة في الثقافة العربية، على أساس أن الرجل له السلطة والقوامة والقدرة على التحكم في تصرفات المرأة والزوجة في البيت، وبالتالي له الحق في استخدام العنف ضد زوجته (Baobaid, 2002: 9). **لذلك فإن هذه النظرية ترى أن هذه الأيدولوجية الفكرية جاءت من التفسير غير الصحيح للآيات القرآنية التي تحدثت عن موضوع قوامة الرجل في الأسرة، حيث إن بعضهم استعملها تسويغا لكي يمارس العنف ضد المرأة، إذ فسروا أن معنى القوامة في الأسرة هو استخدام العنف والسيطرة على المرأة** (Ammar, 2007: 519). **ومن هنا فإن هذه النظرية تعتمد على تمكين المرأة من رفض العنف الذي يمارسه الرجل اتجاهها، على اعتبار أن الاسلام عزز مكانة المرأة في المجتمع** (Halim & Meyers,2009: 87) **وعد النساء شقائق الرجال، و رفض جميع أنواع العنف الذي يمارس ضد المرأة بشكل عام والزوجة بشكل خاص، حيث إنه يدعو الزوج إلى الرفق والتعامل الحسن مع زوجته، و قد أكد على ذلك الرسول الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام** (Islamic Women's Welfare Council of Victoria, 1995, p. 33).

ولقد اعتمدت الدراسات التي بحثت في موضوع العنف ضد الزوجة على مفاهيم مختلفة للعنف، وبعض منها لم يصل إلى تحديد مفهوم واضح للعنف، فمثلا الدراسة التي قام بها (Haj-Yahia & de Zoysa, 2007: 26, 31) **جاءت لقياس الاتجاه نحو العنف ضد الزوجة لدى عينة من طلبة كلية الطب عددهم (٤٧٦) في سريلانكا، حيث تم استخدام أدوات منها مقياس** The revised short form of the Inventory of Beliefs about Wife Beating IBWB)) **ولقد كشفت الدراسة عن نسبة ثبات أ لفا كرونباخ لأبعاد هذا المقياس، تراوحت ما بين ٠,٨٤-٠,٨٦، وعلى الرغم من أن هذه الدراسة لم تحدد مفهوما واضحا للعنف ضد الزوجة، إلا أنها أكدت على وجود اتجاهات مؤيدة للعنف ضد الزوجة، على اعتبار أن هذا العنف له مايسوغه، وأن الزوجة هي المسؤولة الأولى عن تعنيف زوجها لها.**

ولقد قامت الباحثة (Abdalla, 1996: 32, 36) **بدراسة الاتجاهات نحو المرأة في دول الخليج العربي في كل من دولة قطر والكويت، باستخدام مقياس** Attitudes toward Women Scale (AWS)، **وذلك على عينة من (٧٣٥٩) رجلاً، و (٨٢٧٤) امرأة ،ممن تتراوح أعمارهم ما بين ٢٤ إلى ٥٠ سنة. ولقد كان معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس** (AWS) **٠,٧٦، ولم تحدد الدراسة تعريفا محددا للعنف ضد المرأة.**

أما في الهند، فقد قام (Majumdar, 2004: 354, 356) **بدراسة لقياس الاتجاه نحو العنف ضد المرأة لدى عينة من طلبة الجامعة، عددهم (٤٤٠) طالباً وطالبةً، الذين يدرسون في تخصص الطب والتمريض. ولقد استعملت الدراسة مقياسين لقياس الاتجاهات، وهما مقياس:**

Student Exposure to Woman Abuse Questionnaire (SEWAQ) ومقياس Inventory of Beliefs about Wife Beating (IBWB)، ولقد استعملت هذه الدراسة هذين المقياسين على اعتبار أن لهما معاملات ثبات وصدق مرتفعة. و يلاحظ أن هذه الدراسة حددت مفهوما واضحا للعنف، ولقد أظهرت نتائج الدراسة أن جميع أفراد العينة لديهم تعاطف مع ضحايا العنف، ولكن اختلفوا في اتجاههم نحو العنف بشكل عام.

وفي لبنان قام (Obeid, Chang, & Ginges, 2010: 697, 702) بدراسة اتجاهات (٢٠٦) طالب وطالبة في جامعة لبنان الأمريكية نحو ضرب الزوجة. ولقد استعمل مقياس (AWS) من أجل قياس الاتجاهات، حيث كشفت الدراسة أن معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس (AWS) كان ٠,٧٤، ولقد أظهرت نتائج الدراسة كذلك أن الطلبة الذين لديهم اتجاه سلبي لدور المرأة في المجتمع لديهم اتجاهات مؤيدة للعنف ضد الزوجة.

كما أن بعض الدراسات اعتمدت على تعريف الأمم المتحدة للعنف الأسري لتحديد مفهوم العنف ضد الزوجة المتمثل في أية أفعال تصدر من أشخاص بقصد إلحاق أي أذى أو ضرر جسدي، نفسي، أو جنسي أو معاناة للمرأة بما في ذلك التهديد بأفعال قسرية، أو حرمان وغيرها، سواء في الحياة العامة، أو الخاصة (Heise, Ellsberg, & Gottemoeller, 1999: 3)، ومن الملاحظ أنه بالرغم من أن هذا المفهوم يشتمل على العنف الجسدي وغير الجسدي، إلا أن بعض الدراسات التي أجريت في بعض الدول، مثل سلطنة عمان- وهي الأولى من نوعها و(تحذف الواو)التي بحثت في موضوع الاتجاهات نحو العنف ضد الزوجة- بالرغم من أنها اعتمدت على هذا المفهوم، إلا أنه تم حذف فقرات المقاييس المستعملة في الدراسة المشتملة على العنف الجنسي بسب أنها غير مناسبة للثقافة العمانية، حيث إن المناقشة، أو الحديث عن العنف الجنسي يعد من خصوصيات الأسرة، وأنه من غير المقبول الحديث عن هذا الموضوع، مما أثر في نسبة ثبات المقاييس المستعملة في الدراسة (Al Fazari, 2013: 43). وتتلخص هذه الدراسة (Al Fazari, 2013: 46, 49, 50, 54, 161) في قياس اتجاهات طلبة جامعة السلطان قابوس نحو العنف ضد الزوجة في المجتمع العماني، التي كانت عينة الدراسة فيها (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة السنة الأولى من مختلف الكليات في الجامعة، باستخدام منهج الدراسة المختلطة (الكمية والنوعية)، ففي الدراسة الكمية استعملت الباحثة مقياس (IBWB) وThe Revise Attitudes toward Wife Abuse (RAWA) scale. ولقد تكون مقياس IBWB من (١١) عبارة، مشتملة على عاملين أساسيين: مبررات(مسوغات) العنف ضد الزوجة، و ضرورة تقديم المساعدة إلى الزوجة المعنفة. أما مقياس RAWA فقد تكون من (٩) عبارات بعد حذف العبارات المتعلقة بالعنف الجنسي، ولقد اشتمل على (٣) عوامل أساسية: المواقف المسوغة لاستعمال العنف، وتأييد قوامة الرجل في الأسرة، قلة البدائل، أو وسائل المساندة للمرأة المعنفة.

ولقد كشفت هذه الدراسة عن نسبة ثبات متوسطة لهذه المقاييس، فمثلا لمقياس RAWA كان معامل ثبات ألفا كرونباخ ٠,٦٠، وأما لمقياس IBWB فكانت نسبة الثبات كذلك متوسطة ٠,٦٣ ويفسر سبب ذلك بسبب حذف بعض فقرات المقاييس المستخدمة في الدراسة المشتملة على العنف الجنسي كونه لا يتناسب مع البيئة العمانية التي تنظر إلى موضوع الجنس على أنه من المواضيع الخاصة غير المرغوب الحديث عنها، بسبب طبيعة المجتمع، مما أثر ذلك في ثبات المقياس؛ ولذلك أوصت الدراسة بضرورة استعمال مقاييس معدة خصيصا لقياس الاتجاه نحو العنف ضد الزوجة في البيئة والثقافة العمانية، كون الأدوات المستعملة في الدراسة تم بناؤها للتناسب مع بيئات وثقافات أجنبية، كذلك إن مفهوم العنف ضد الزوجة الذي تم استعماله في هذه الدراسة كان يشتمل على العنف الجسدي، والنفسي فقط.

أما بالنسبة إلى الدراسة النوعية، فقد تم استعمال طريقة المقابلات لعدد من (١٠) طلاب شاركوا في الاستبانة، حيث أوضحت نتائج هذه الدراسة أن هؤلاء الطلبة عرفوا العنف ضد الزوجة، على أنه استعمال العنف الجسدي والنفسي والمعنوي واللفظي ضد الزوجة. وبما أن العينة المطبقة عليها الدراسة هي من الطلبة غير المتزوجين الذين لا توجد لديهم أي خبرة بطبيعة الحياة الزوجية، فإن التعريف الذي توصلت إليه هذه الدراسة قد يشتمل على نوع من القصور، لذلك فإنه من الضروري تحديد مفهوم شامل للعنف ضد الزوجة من وجهة نظر الشباب المتزوجين في سلطنة عمان.

كذلك هناك بعض الدراسات التي أيدت ضرورة استعمال مقاييس مصممة لتتناسب مع الثقافة الموجودة في تلك البيئة، واعتمدت على تصميم أدوات لقياس الاتجاه نحو العنف ضد الزوجة في المجتمع الخليجي، على اعتبار أن هذه الأدوات ستساعد على فهم العنف ضد الزوجة بشكل أوسع، ولكن هذه الدراسات لم تذكر أي معلومات متعلقة بطرائق حساب، ثبات أدوات الدراسة وصدقها، فمثلا الدراسة التي قامت بها (Almosaed, 2004: 68, 86) لقياس اتجاهات (١١٢) رجلاً و(١١٨) امرأة، نحو العنف ضد الزوجة في جدة في المملكة العربية السعودية. ولقد تم بناء أداة قياس تتناسب مع طبيعة المجتمع السعودي لقياس الاتجاه. ولم تذكر أي نسب متعلقة بثبات الاستبانة، ولقد اعتمدت هذه الدراسة على تعريف الأمم المتحدة للعنف ضد الزوجة الذي يركز على العنف الجسدي والنفسي والجنسي (Heise, Ellsberg, & Gottemoeller, 1999: 3). ولقد خلصت الدراسة إلى أن نسبة ٥٣٪ من أفراد العينة يؤيدون استعمال العنف في حالة قيام الزوجة بسلوكيات خاطئة.

أما في قطر، فقد قامت (Al-Ghanim, 2009: 84, 85, 91) بدراسة تعد الأولى من نوعها للكشف عن العنف ضد المرأة في قطر، باستعمال استبانة تم بناؤها لهذا الغرض، تم تطبيقها على (٢٧٨٧) من طالبات الجامعات في قطر. وبالرغم من أن هذه الدراسة لم تذكر أي نسب خاصة بثبات الاستبانة، إلا أنها ساعدت مع العينة الكبيرة على التوصل إلى نتائج هامة تتعلق بنظرة المجتمع القطري نحو العنف ضد المرأة ،حيث أظهرت النتائج أن العنف الأسري اشتمل على استخدام الأب أو الأخ أو الزوج للعنف ضد المرأة، إضافة إلى أن إيذاء المرأة لا يعد عنفا، حيث إن المرأة مخلوق ضعيف، ولا بد على الرجل أن يحميها حتى و إن لجأ إلى استعمال العنف. وهذا ما يسوغ

أن يكون الرجل هو المسؤول الأول عن المرأة، حيث إن إيذاء المرأة لا يعد عنفاً، و إنما يعد حماية لها . (Al-Ghanim, 2009: 91)
مما سبق يلاحظ أنه بالرغم من وجود أدوات لقياس الاتجاه نحو العنف ضد الزوجة ليتناسب مع طبيعة الثقافة، التي من المفترض أن يطبق فيها، وخاصة البيئة الخليجية، إلا أنها تفتقر إلى تحديد واضح للخصائص السيكومترية للأدوات المستعملة، كذلك يلاحظ القصور في تحديد مفهوم معين للعنف ضد الزوجة الذي سيساعد على فهم أوضح للعنف حسب بيئة الانتشار. يضاف إلى ذلك أن توصيات الدراسة الوحيدة في سلطنة عمان التي بحثت في الاتجاه نحو العنف ضد الزوجة (Al Fazari, 2013: 46, 49, 50, 54, 161) أكدت على ضرورة وجود أدوات لقياس الاتجاهات نحو العنف ضد الزوجة للتناسب مع البيئة العمانية، يضاف إلى ذلك ضرورة تحديد مفهوم واضح للعنف ضد الزوجة، وهذا ما هدف إليه البحث الحالي.

منهج الدراسة و إجراءاتها

أولاً: منهج الدراسة

استعملت الدراسة الحالية المنهج الوصفي المتمثل في الدراسة الكمية المعتمدة على بناء أداة قياس بوصفها وسيلة لجميع البيانات عن موضوع العنف ضد الزوجة ،حيث ستساعد الأداة على جمع عدد كبير من البيانات، سيتم تطبيقها على عينة كبيرة من أفراد الدراسة. ولقد تم جمع البيانات عن طريق تطبيق الأداة على عينة الدراسة من خلال الاستبانات الورقية التي تم توزيعها على المستجيبين، ومن ثم تم ادخال البيانات في برنامج التحليل الإحصائي، وذلك من أجل معالجتها إحصائيا.

ثانياً: عينة الدراسة

اشتملت عينة الدراسة على (٣٣٦) من الرجال والنساء العمانيين المتزوجين من جميع مناطق السلطنة. ولقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، من جميع مناطق السلطنة، إذ شمل تطبيق الاستبانات على عينة الدراسة من بعض الوزارات والدوائر الحكومية، والقطاع الخاص، وجامعة السلطان قابوس، ووزارة التربية والتعليم، وذلك بعد أخذ الموافقة من المشاركين في البحث لتطبيق الاستبانات، ومن ثم تم تجميع الاستبانات وتحليلها. ومن الجدير بالذكر أن هذه العينة ممثلة لعينة الدراسة، ولا يمكن تعميمها على المجتمع العماني كافة.

ثالثاً: أداة الدراسة

ولتحقيق هدف البحث المتمثل في الوقوف على مفهوم الاتجاه نحو العنف ضد الزوجة في المجتمع العماني، وكذلك التعرف على العوامل المحددة لمقياس الاتجاه نحو العنف ضد الزوجة في المجتمع العماني، تم بناء أداة قياس مشتملة على الجوانب النفسية والاجتماعية تقيس الاتجاهات نحو العنف ضد الزوجة، ومن ثم تقيس صدق الأداة وثباتها. وفيما يلي وصفٌ لأداة البحث:

الهدف من المقياس:
قياس الاتجاه نحو العنف ضد الزوجة، كما يتحدد في ميل الزوج إلى استعمال الإساءة النفسية تجاه زوجته المتمثلة في التهديد والصراخ و إهانة الزوجة، إضافة إلى إلحاق الضرر المادي والجسدي بها. كذلك لجوء الزوج إلى إهانة الزوجة والتقليل من شأنها والسيطرة والتحكم في تصرفاتها.

بناء المقياس:
ولإعداد المقياس تم اتباع الخطوات الآتية:
- تم الاطلاع على التعريفات المحددة لمفهوم العنف ضد الزوجة في الدول العربية والإسلامية، ومفهوم الاتجاه للتوصل إلى تحديد مفهوم إجرائي واضح لمفهوم الدراسة، بحيث يمكن من خلاله إعداد عبارات المقياس التي تعكس الهدف منه.
- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة في الاتجاهات نحو العنف ضد الزوجة.
- الاستفادة من بعض المقاييس التي تم استعمالها لقياس الموضوع نفسه. ولقد تمت الاستفادة من الخطوات السابق ذكرها فيما يلي:
- تحديد مفهوم العنف ضد الزوجة.
- تحديد أبعاد المقياس: لقد تم تحديد أبعاد المقياس في الإساءة النفسية ،إلحاق الضرر، الإهانة والامتهان، السيطرة والتسلط). -
- إعداد المقياس في صورة عبارات تعكس العنف بأشكاله وتكونت الأداة من ٤٥ عبارة، تم إعدادها في صورة مقياس، متضمنة أربعة أنواع لأشكال العنف (الجسدي، والنفسي، واللفظي، واللغوي) في وجود خمسة خيارات: موافق بشدة (٥)، أو موافق (٤)، أو محايد (٣)، أو غير موافق (٢)، أو معارض بشدة (١).
وللتأكد من الخصائص السيكومترية للأداة في البيئة العُمانية، تم حساب صدق الأداة و ثباتها كما يلي:

رابعا: صدق المقياس

وللتحقق من صدق المقياس، تم الاعتماد على نوعين من أنواع الصدق:

أ- الصدق الظاهري (صدق المحكمين):
تم عرض المقياس على مجموعة من ذوي الاختصاص في التربية وعلم النفس، وطلب منهم إبداء الرأي وتوضيحه حول مدى مناسبة المقياس وعباراته للموضوع الدراسة وعينتها، وللأبعاد التي اشتمل عليها، كذلك مدى مناسبة المقياس للتطبيق في البيئة العمانية، وإضافة، أو تعديل ما يرونه مناسباً لأداة الدراسة. إذ تمت مراجعة ملاحظات المحكمين وإضافاتها على أداة الدراسة، ولقد أبقى المحكمون المقياس على صورته الأساسية (٤٥) عبارة.

ب- الصدق العاملي:
تم الاعتماد على حساب صدق المقياس، بالاتكاء على نتائج التحليل العاملي للأبعاد التي تم التوصل إليها، المتمثلة في الإساءة النفسية، وإلحاق الضرر، والإهانة والامتهان، والسيطرة والتسلط.

خامسا: ثبات المقياس:
وللتأكد من ثبات المقياس في البيئة العمانية، تم حساب قيمة معامل الثبات باستعمال ألفا لكرونباخ، وذلك للدرجة الكلية

جدول (١) معاملات الثبات لأبعاد الأداة ومعامل الثبات الكلي

البعد	معامل الثبات
الإساءة النفسية	٠,٧٧
إلحاق الضرر	٠,٧٢
الإهانة والامتهان	٠,٦٣
السيطرة والتسلط	٠,٥٦
الكلي	٠,٨٦

للمقياس على عينة البحث، وعددها (٣٣٦)، وقد بلغت قيمة معامل الثبات ٠,٨٦٠، وهي قيمة مرتفعة، مما يؤكد صلاحية المقياس للاستعمال في البيئة العمانية. أما عن نسبة الثبات إلى الأبعاد الأساسية في المقياس فهي كالتالي:

يتضح من الجدول رقم (١) أن معامل الثبات لمحاور المقياس تراوحت ما بين ٠,٥٦ و ٠,٧٧، ولقد بلغ معامل الثبات الكلي للمقياس ٠,٨٦، وجميعها معاملات ثبات مقبولة ،مما يدعو إلى الثقة في نتائج المقياس.

نتائج الدراسة ومناقشتها

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة، وذلك من خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة المتمثلة في تحديد مفهوم محدد لاتجاه العنف ضد الزوجة، والبنية العاملية لمقياس الاتجاه نحو العنف ضد الزوجة. ولقد تم الاعتماد على نتائج التحليل العاملي للإجابة عن تلك التساؤلات، إذ توصلت النتائج إلى وجود أربعة أبعاد، تمثل مفهوم الاتجاه نحو العنف ضد الزوجة لدى عينة الدراسة، وهي الإساءة النفسية، وإلحاق الضرر، والإهانة والامتهان، والسيطرة والتسلط. والجدول رقم (٢) يوضح نتائج التحليل العاملي للعبارات التي تشبعت بالعامل الأول. يتضح من الجدول (٢) ما يلي:

أن العامل الأول تشبع على(ب) ١٥ عبارة وذلك بنسبة تباين ١٦,٤١٠، وتشير المضامين النفسية لهذا العامل إلى استعمال الزوج العدوانية تجاه زوجته، مثل التهديد، والصراخ، والصوت المرتفع، وكذلك إهانة الزوجة، وخصوصا أمام أطفالها، واستعمال ألفاظ سيئة ضدها، وجرح مشاعرها، مما قد يؤدي إلى تأثرها نفسيا، وبذلك يمكن تسمية العامل الإساءة النفسية.

والجدول رقم (٣) يوضح نتائج التحليل العاملي للعبارات التي تشبعت بالعامل الثاني. يتضح من الجدول (٣) ما يلي:

أن العامل الثاني تشبع على ١٠ (ب) عبارات، وذلك بنسبة تباين ٨,٦٣٦، وتشير المضامين النفسية لهذا العامل إلى استعمال الزوج للضرب والعقاب والتأديب بوصفه وسيلة للتعامل مع الزوجة، حيث يقوم بضرب زوجته عند حدوث شجار بينهما أو عند عدم قيامها بعمل أشياء يطلبها الزوج، أو عند عدم سماع كلامه ،مما يؤدي إلى إلحاق الأذى بها. وبذلك يمكن تسمية العامل إلحاق الضرر.

والجدول رقم (٤) يوضح نتائج التحليل العاملي للعبارات التي تشبعت بالعامل الثالث. يتضح من الجدول رقم (٤) ما يلي:

أن العامل الثالث تشبع على(ب) ١٠ عبارات وذلك بنسبة تباين ٥,٨٣٧، وتشير المضامين النفسية لهذا العامل إلى لجوء الزوج إلى إهانة زوجته، وسبها وتهديدها، والتقليل من شأنها، ووصفها بأوصاف

جدول (٢) العبارات التي تشبع بها العامل الأول

رقم العبارة	العبارة	التشبع
١٦	أرى أنه من غير المناسب تهديد الزوجة بأي أداة مثل: السكين، العصا وغيرها	٠,٧٨٢
١٨	أرى أنه من غير المناسب استعمال ألفاظ بذيئة ضد الزوجة	٠,٧٦٩
٢٦	أرى أنه من غير المناسب سب أهل الزوجة	٠,٧٤٤
٢٩	جرح مشاعر الزوجة باستمرار أمر غير مقبول	٠,٦٨٠
١٢	أعتقد أن رمي أشياء ثقيلة على الزوجة لإيذائها أمر غير عادي	٠,٦٧٦
٢٠	أرى أن تعرض الزوجة للإساءة اللفظية أمر غير عادي	٠,٦٥٥
٢٤	لا أرى مسوغا في استعمال الصوت المرتفع في حل المشكلات الزوجية	٠,٦٣٦
٣١	أرى أنه من غير المناسب إهانة الزوجة أمام أطفالها	٠,٦٢٧
١٤	أرى أن ضرب الزوجة على حائط البيت أمر غير مقبول	٠,٦٢١
١١	أعتقد أن شد شعر الزوجة أمر غير مقبول بوصفه نوعا من العقاب	٠,٥٨٦
٢٣	استعمال الصراخ في التعامل مع الزوجة أمر غير مقبول	٠,٥٧٣
٦	أرى أنه من غير المناسب استعمال العصا عند ضرب الزوجة	٠,٥٥٨
٥	أرى أن ضرب الزوجة بأداة حادة غير مقبول	٠,٥٢٤
٢٨	أرى أنه يجب عدم إجبار الزوجة على القيام بأعمال من غير إرادتها	٠,٤٩٥
١	لا أرى مسوغا لاستعمال الضرب عندما لا تسمع الزوجة كلام زوجها	٠,٤١٧
الجذر الكامن	٧,٣٨٥	
نسبة التباين	١٦,٤١٠	

جدول (٣) العبارات التي تشبع بها العامل الثاني

رقم العبارة	العبارة	التشبع
٧	أرى أنه ليس عيبا في تهديد الزوجة بالضرب إذا لم تقم بعمل أشياء يطلبها الزوج	٠,٦٨٦
٢	أرى أنه من المقبول أن يضرب الزوج زوجته عند حدوث شجار بينهما	٠,٦١٧
١٣	أعتقد أن الزوجة عقابها الضرب إذا لم تسمع كلام زوجها	٠,٦٠٣
٩	أرى أن يقوم الزوج بتأديب زوجته عند تقصيرها في أداء واجباتها المنزلية	٠,٥٩٣
١٧	أعتقد أن ضرب الزوج لزوجته يعد أحد حقوق الزوج عليها	٠,٥٧١
٣	أعتقد أن ضرب الزوج لزوجته له مسوغ عندما تخطأ خطأ بسيطا	٠,٥٦١
٤	أعتقد أن الزوجة هي المسؤولة عن ضرب زوجها لها	٠,٥١٠
٨	لا أرى عيبا في ضرب الزوجة ضربا مبرحا عند حدوث خطأ متعمد	٠,٤٨٨
١٠	أعتقد أن الزوجة لا تستحق الضرب إذا لم تحترم زوجها أمام الناس	٠,٤٢٦
١٥	أعتقد أن ضرب الزوجة في أي مكان في جسدها يعد أمرا مقولا.	٠,٣٢١
الجذر الكامن	٣,٨٨٦	
نسبة التباين	٨,٦٣٦	

جدول (٤) العبارات التي تشبع بها العامل الثالث

رقم العبارة	العبارة	التشبع
٣٤	أرى أن التقليل من شأن الزوجة أمر طبيعي	٠,٦١٩
٣٣	لا أرى عيبا في إرسال الزوج لزوجته رسالة تهديد أو تخويف عن طريق الهاتف	٠,٥٧٦
١٩	أعتقد أنه من حق الزوج أن يسب زوجته	٠,٥٣١
٢٥	وصف الزوجة بأوصاف بذيئة أمر طبيعي	٠,٥٢٣
٣٠	لا أرى عيبا في إهانة الزوجة أمام الآخرين	٠,٥١٨
٢٧	أعتقد أن توجيه كلمات أو عبارات مخجلة للزوجة أمر عادي	٠,٥٠٣
٣٢	لا أرى عيبا في إرسال الزوج لزوجته رسالة تهديد أو تخويف عن طريق الهاتف	٠,٤٥٩
٣٥	أعتقد أن الزوج أفضل من زوجته دائما	٠,٤٢٩
٤٢	أرى أن الزوج غير ملزم بالإنفاق على زوجته بما أنها تعمل	٠,٣٩٦
٢٢	من المناسب أن يسب الرجل زوجته إذا اختلفت معه في الرأي	٠,٣٥٢
الجذر الكامن	٢,٦٢٧	
نسبة التباين	٥,٨٣٧	

بذيئة. وبذلك يمكن تسمية العامل الإهانة والامتهان.

والجدول رقم (٥) يوضح نتائج التحليل العاملي للعبارات التي تشبعت بالعامل الرابع. يتضح من الجدول (٥):

أن العامل الرابع تشبع على(ب) ٨ عبارات، وذلك بنسبة تباين ٤,٤٨٣، وتشير المضامين النفسية لهذا العامل إلى لجوء الزوج إلى أسلوب السيطرة والتحكم تجاه تصرفات الزوجة، سواء في الأمور الاجتماعية، منها زيارة الأهل والصديقات وحضور المناسبات الاجتماعية، وغيرها، كإجبارها على المشاركة في مصاريف البيت، وبذلك يمكن تسمية العامل بالسيطرة والتسلط.

والجدول التالي رقم (٦) يوضح أبعاد مقياس الاتجاه نحو العنف ضد الزوجة في المجتمع العماني ،وعدد العبارات وأرقامها في كل بعد وكما يتضح من الجدول (٦)، أن مقياس الاتجاه نحو العنف ضد الزوجة في المجتمع العماني الذي يقيس الجوانب النفسية الاجتماعية يتكون من (٤٣) عبارة، متمثلة في (٤) عوامل:

١- الإساءة النفسية، ومشتمل على (١٥) عبارة.

٢- إلحاق الضرر، ومشتمل على (١٠) عبارات.

٣- الإهانة والامتهان، ومشتمل على (١٠) عبارات.

٤- السيطرة والتسلط، ومشتمل على (٨) عبارات.

مفهوم الاتجاه نحو العنف ضد الزوجة في البيئة العمانية:

كذلك من خلال ما سبق، واعتمادا على المضامين النفسية والاجتماعية لأبعاد المقياس، أمكن التوصل إلى تعريف محدد للعنف ضد الزوجة في المجتمع العماني، ويتمثل فيما يلي:

استعمال الزوج الإساءة النفسية تجاه زوجته المتمثلة في التهديد، والصراخ، وإهانة الزوجة، إضافة إلى إلحاق الضرر المادي والجسدي بها. كذلك لجوء الزوج إلى إهانة الزوجة والتقليل من شأنها والسيطرة والتحكم في تصرفاتها.

جدول (٥) العبارات التي تشبع بها العامل الرابع

رقم العبارة	العبارة	التشبع
٣٧	أرى أنه يجب أن يسمح الزوج لزوجته بزيارة أهلها باستمرار	٠,٦٨٧
٣٩	يفضل أن يأخذ الزوج زوجته معه عندما يذهب إلى التسوق	٠,٦٥٨
٤٥	أرى أنه يجب السماح للزوجة بدعوة صديقاتها إلى البيت	٠,٥٩٨
٣٦	يفضل أن يقضي الزوج إجازته مع زوجته	٠,٥١٧
٤٤	منع الزوجة من زيارة صديقاتها أمر غير مقبول	٠,٥٧١
٤٠	أعتقد أنه من حق الزوجة حضور المناسبات الاجتماعية حتى و إن لم يأذن لها زوجها	٠,٥٦١
٤١	أرى أنه يجب على الزوجة أن تشارك زوجها في مصاريف البيت	٠,٥١٠
٣٨	أرى أنه يجب على الزوجة طاعة زوجها في جميع الأمور ما عدا التي تخالف الشريعة الإسلامية	٠,٤٨٨
الجذر الكامن	٢,٠١٨	
نسبة التباين	٤,٤٨٣	

الجدول (٦) أبعاد مقياس الاتجاه نحو العنف ضد الزوجة في المجتمع العماني، وعدد العبارات وأرقامها في كل بعد

م	البعد	أرقام العبارات	عدد العبارات
١	الإساءة النفسية	١٦، ١٨، ٢٦، ٢٩، ١٢، ٢٠، ٢٤، ٣١، ١٤، ١١، ٢٣، ٦، ٥، ٢٨، ١	١٥
٢	إلحاق الضرر	٧، ٢، ١٣، ٩، ١٧، ٣، ٤، ٨، ١٠، ١٥	١٠
٣	الإهانة والامتهان	٣٤، ٣٣، ١٩، ٢٥، ٣٠، ٢٧، ٣٢، ٣٥، ٤٢، ٢٢	١٠
٤	السيطرة والتسلط	٣٧، ٣٩، ٤٥، ٣٦، ٤٤، ٤٠، ٤١، ٣٨	٨
		الإجمالي	٤٣

توصيات الدراسة

بناءً على نتائج التحليل العاملي التي توصلت إليها هذه الدراسة البينية من عوامل محددة لمفهوم العنف ضد الزوجة، أمكن الوصول إلى مجموعة من التوصيات التربوية التالية:

أولاً: ضرورة توعية المجتمع بطبيعة مفهوم العنف ضد الزوجة ومختلف أبعاده المتمثلة في الإساءة النفسية، وإلحاق الضرر، والإهانة والامتهان، والسيطرة والتسلط، وذلك من أجل رفع مستوى الوعي بسلبيات هذه الظاهرة.

ثانياً: بما أن هذه الدراسة حددت مفهوماً واضحاً للعنف ضد الزوجة في المجتمع العماني، لذلك ينبغي توعية المرشدين النفسيين الذين يتعاملون مع حالات العنف بهذا المفهوم، لكي يستطيعوا التعامل مع الحالات حسب الأبعاد المحددة للمفهوم.

ثالثاً: القيام بدراسات تحليل عاملي مشابهة للدراسة الحالية، وذلك من أجل تحديد أبعاد أخرى للعنف ضد الزوجة.

رابعاً: ضرورة توجيه اهتمامات الباحثين للقيام بدراسات أخرى عن العنف ضد الزوجة، بحيث تركز هذه الدراسات على الأسباب التي تدفع الزوج إلى استعمال الإساءة النفسية وإلحاق الضرر المادي، وإهانة الزوجة، والسيطرة والتحكم تجاه زوجته.

خامساً: توظيف الأداة الحالية في ميدان الإرشاد النفسي، بحيث تستخدم للتعرف على اتجاهات الزوج أو الزوجة نحو العنف، وبالتالي تحديد خطة العلاج المستعملة للتعامل مع حالات العنف ضد الزوجة.

سادساً: إجراء المزيد من الدراسات النفسية الاجتماعية على موضوع العنف ضد الزوجة، بحيث يتم التركيز على دراسة العلاقة بين العنف ومتغيرات مختلفة، مثل النوع، المنطقة، المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي وغيرها.

سابعاً: عند تطبيق أداة الدراسة الحالية على دراسات أخرى، لابد من الأخذ بعين الاعتبار أن تطبق على عينة أكبر من مناطق مختلفة في السلطنة، وبشكل أوسع، وذلك من أجل التمكن من تعميم النتائج على المجتمع العماني.

المراجع

المراجع العربية:

بارون، ر؛ برانسكومب، ن، (٢٠١٥)، علم النفس الاجتماعي (ترجمة): التويجري، أبي هاشم و العلي،(٢٠١٢)، دار الفكر، عمان.

شوامرة، نادر، (٢٠١٤)، علم النفس الاجتماعي، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.

المراجع الاجنبية:

Abdalla, I. A. (1996). Attitudes towards women in the Arabian Gulf region. Women in Management Review, 11(1), 29-39.

Haj-Yahia, Muhammad, de Zoysa, P. (2007), Beliefs of Sri Lankan medical students towards wife beating. Journal of Interpersonal Violence, 22, 26-49.

Halim, S., & Meyers, M. (2010). News coverage of violence against Muslim women: A view from the Arabian Gulf. Communication, Culture & Critique, 3, 85-104. doi: 10.1111/j.1753-9137.2009.01059.x

Islamic Women's Welfare Council of Victoria. (1995). Islam opposes violence against women. Brunswick, Victoria. Islamic Women‘s' Welfare Council of Victoria.

Majumdar, B. (2004). Medical and nursing students‘ knowledge and attitudes toward violence against women in India. Education for Health, 17(3), 354-364. doi: 10.1080/13576280400002627

Morgan, A., & Chadwick, H. (2009). Key issues in domestic violence (Research in Practice No.7).

Osofsky, J. (1999). The impact of violence on children. The Future of Children, Number 9, Page numbers 33-49.

Obeid, N., Chang, D. F., & Ginges, J. (2010). Beliefs about wife beating: An exploratory study of Lebanese students. Violence against Women, 16(6), 691-712. doi: 10.1177/1077801210370465

United Nations Children‘s Fund, (2000). Domestic violence against women and girls. Innocenti Digest No. 6: United Nations Children‘s Fund.

Al Fazari, M. K (2013). “… and the best of you are the best to their wives: University students’ Attitudes towards wife abuse in Omani society. Un published Doctoral Thesis, The University of Queensland, Australia.

Al-Ghanim, K. (2009). Violence against women in Qatari society. Journal of Middle East Women's Studies, Number 5, page numbers 80-93.

Al Khaduri, R. (2007). Omani women: Past, present and future. Muscat: Department of Information and Research.

Almosaed, N. (2004). Violence against women: A cross-cultural perspective. Journal of Muslim Affairs, 4, 67-88.

Ammar, N. H. (2007). Wife battery in Islam: A Comprehensive understanding of interpretations. Violence against Women, 13(5), 516-526.

Baobaid, M. (2002). Access to women abuse services by Arab-speaking Muslim women in London, Ontario. Background investigation and recommendations for further research and community outreach. Centre for Research on Violence against Women and Children, 1-27.

Btoush, Rula, & Haj-Yahia, M. (2008). Attitudes of Jordanian society toward wife abuse. Journal of Interpersonal Violence, 23, 1531-1554.

Cunningham, A., Jaffe, P., Baker, L., Dick, T., Malla, S., Mazaheri, N., & Poisson, S. (1998). Theory-derived explanations of male violence against female partners: Literature update and related implications for treatment and evaluation. London: London Family Court Clinic. Retrieved from: http://www.lfcc.on.ca/maleviolence.pdf

Haj-Yahia, M. (2002). Beliefs of Jordanian women about wife beating. Psychology of Women Quarterly, Number 2, Page numbers 282-291.